هذه المتوالية من الحالات والأفعال، هي تركيز لمجموع ما قدمته الأطر الخمسة السابقة على البؤرة، وما ستقدمه الأطر الخمسة التالية لها فضائياً.

العنصر الجديد في ما تقدمه البؤرة هو موضوع التذكر المتفرع عن ملاحظة الحالة الأولى (تفور ضفاف سبو بالرؤوس. . .) والذي ستتفرع عنه كما رأينا مجموع الحالات والأفعال الأخرى للعودة إلى نقطة المبدأ في دوران حلقي هذا الدوران الذي تقدمه القصيدة بمجموع مكوناتها فهي تبدأ بما انتهت به. غير أن المبدأ يفتح النص على إمكانات تجدد واستمرار.

في نهاية القصيدة نجد موضوع الإلقاء والنسيان:

«. . هل هذا المشهد عاد إلينا منهوشاً في لون الأحجار أم الأقواس إلينا مالت بين القصب المكسور لتلقي في أنحاء اللعبة منسيها» (ص 107).

إن النسيان الذي تنتهي به القصيدة كاحتمال لما سينتهي إليه المسار التحولي المأساوي، هو نفسه المنفي في بدايتها، بموجب تفرع النقيض من النقيض.

في بداية القصيدة نجد:

«. . . كل شيء من سيانه يبهض ها هي الشهادة احتفت بوقع هالك. .» (ص 97).

2.3.3.4.3 ـ الاستعارات: نتناول هنا مظهرين بلاغيين بصريين يؤسس النص بهما قدرته الإيحائية:

○ **المظهر الأول:** يمثله الشكل المقدم في الإطار الخامس. (ص 100).

هذا الشكل تقدم رصده كأيقون مركب معطى في سياق تناولنا لعلاقة الممثلات بالموضوعات، ثم في سياق تناول تلك العلاقة باعتبار المؤول. والآن سنحاول رصده من منظور بلاغي صرف.

سبق لنا التمييز بين نمطين من الانزياحات في الفصل الثاني من الباب الأول، (ص 39) إذ رأينا وجود انزياحات تراكبية وأخرى استبدالية أو استعارية. الأولى تتميز بخلط في نظام تركيب العلامات وتتميز الثانية ـ استبدال علامة بأخرى. والشكل المرصود هنا يقدم هذين الانزياحين دفعة واحدة.

● **الانزياح الاستبدالي.** (الاستعاري)

نتحدث عن هذا النمط في مستوى اعتبار الشكل المذكور أيقوناً إذ الأيقون في تحديد بورس «يمكن أن يكون صورة أو رسماً بيانياً أو استعارة. . .» (بورس 1965 :277 .2) لهذا فإن